



❁ لا تراهن على غيبٍ لم تعمل له! ❁

لا يصلح أن نقول ونحن قعود: إن الذي اختار لنا الطريق لن يتركنا في وسطه وآخره!!

يمكن أن نقولها ونحن نعمل، لكن نقولها ونحن كسالى، فهذا يخالف القرآن! ﴿وَلَقَدْ

صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعَدَهُ إِذْ تَحُسُّونَهُم بِإِذْنِهِ حَتَّى إِذَا فَشِلْتُمْ وَتَنَزَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِمَّا

بَعْدَ مَا أَرْسَلْنَاكُمْ مَا تُحِبُّونَ﴾ [آل عمران: 152]، ركز معي في موضع (حتى) في الآية، كيف

فَصَلَّتْ مَا قَبْلَهَا عَمَّا بَعْدَهَا، إن الذي أكرمنا أول النهار طلب منا الاستمرار، فإذا بنا غيرنا وبدلنا

فَرُفِعَتْ عَنَّا الْكِرَامَةُ، ﴿قَلَّمْتُ أَنْ هَذَا قَلُّهُ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ﴾ [آل عمران: 165]، ﴿وَدَّ الَّذِينَ كَفَرُوا

لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً﴾ [النساء: 102]، أين النصر؟ ضاع

بسبب ضعف الحراسة.

أحداث السابع من أكتوبر وما تبعها لم تكن زهيدة، لقد دفعنا فيها ضريبةً عاليةً جداً،

هل يُعقل أن نُضْرَطَ لنرد على أعقابنا بعد إذ هدانا الله...؟ السابع من أكتوبر لم يصنعه من

يجلس على الفيس بوك، السابع من أكتوبر صنعت بعدة موجاتٍ عظيمةٍ متفرقة، أذكرها

لكم لاحقاً.

أحياناً نغيب على بعض الصوفية سلوكهم الفردي وتركهم قضايا الأمة، ولكن في

داخل قلوب كثيرٍ منا تصوفٌ مذموم، فنترك العمل بالسنن، ونترك تجويد العبادة لأجل الغيب

المؤمل، قال تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾ [القلم: 47].

